

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ موجهة من الممثل الدائم
لكازاخستان موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح يحيل بها
النصين الإنكليزي والروسي للبيان الختامي الصادر عن المؤتمر
الدولي المعقود تحت شعار "القرن الحادي والعشرون: من أجل عالم
خال من الأسلحة النووية" والذي التأم في الفترة ٢٩-٣١
آب/أغسطس ٢٠٠١ في ألماتي، بكازاخستان

أتشرف بأن أحيل إليكم البيان الختامي للمؤتمر الدولي المعقود تحت شعار "القرن الحادي والعشرون: من
أجل عالم خال من الأسلحة النووية" والذي التأم في الفترة ٢٩-٣١ آب/أغسطس ٢٠٠١، في ألماتي،
بكازاخستان.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بإصدار هذا البيان وتعميمه بوصفه وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

(التوقيع) ن. دانيوف

السفير

الممثل الدائم لجمهورية كازاخستان

البيان الختامي للمؤتمر الدولي المعقود تحت شعار "القرن الحادي والعشرون:

من أجل عالم خال من الأسلحة النووية"

يشرق فجر القرن الحادي والعشرين على عالم يتسم بالدينامية والتعددية. وهو يتحول إلى مجتمع تتزايد عولته، ويشهد حدوث تحولات جذرية وظهور فرص غير متوقعة للتنمية. لكن التقدم يأتي معه بالمجهول والمخاطر. ونحن نواجه اليوم بتحديات تستهدف الأمن العالمي والإقليمي. وفي الوقت نفسه، تستمر الأسلحة النووية، شأنها في ذلك شأن أسلحة التدمير الشامل الأخرى، في تعريض الإنسانية لأفدح الأخطار.

وفي هذا السياق، شكل حل الاتحاد السوفياتي وخطر انتشار الأسلحة النووية، نقطة تحول بالنسبة للمجتمع الدولي، واختبارا صعبا للدول المستقلة الجديدة التي ورثت الأسلحة النووية.

وتمخضت الملاحظات التاريخية عن أن تصبح كازاخستان قوة نووية بحكم الواقع، لكنها اجتازت الاختبار عندما عمدت إلى اختيارها التاريخي المتمثل في تفضيل مركز نزع السلاح النووي. ودلت هذه الخطوة على نضوج الفكر السياسي لقيادة كازاخستان، وعلى حكمة القيادة التي اعترفت بمسؤوليتها عن الأمن الوطني والإقليمي والعالمي. وأصبح إغلاق موقع سيميپالاتينسك للتجارب النووية، والانضمام إلى معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (ستارت) ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وتوقيع اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية، معالم بارزة على طريق قيام دولة كازاخستان ذات السيادة. وبذلت كازاخستان، خلال السنوات العشر منذ استقلالها، جهودا عظيمة من أجل تعزيز دورها كأحد البلدان الرئيسية في مجال نزع السلاح النووي.

ونلاحظ مع الارتياح التقدم الكبير المحرز في العمل من أجل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا. إذ أن إنشاء مثل هذه المنطقة سيسر تعزيز النظام العالمي لمنع انتشار الأسلحة النووية، وكذلك الأمن الإقليمي.

وبرغم الاختلافات في الآراء السياسية، وتفاوت مستويات التنمية الاقتصادية والإمكانيات التكنولوجية في بلدان في هذا المؤتمر إلا أنهم توحدوا في تطلّعهم إلى إيجاد عالم أكثر سلامة، وإلى تحقيق تقدم لا رجعة عنه في منع انتشار الأسلحة النووية. ونحن نؤمن بفكرة أنه يتعين على الإنسانية أن تستخدم إمكانياتها العلمية والتكنولوجية لا من أجل تبادل التهديدات أو تدمير بعضها البعض، بل تسخيرها لدفع التنمية السلمية والتقدم والرخاء الإنساني إلى الأمام.

وإذ ننشد تحقيق هذه الأغراض، ندعو إلى تأييد الحكومات، والمجتمع الدولي، وجميع من يدركون قيمة السلم والأمن.

— — — — —